

تأليف

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عصر ،
خادم السنة المطهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. مـن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيهُ وخليله وخيرته من خلقه خاتم النبيين وأشرف المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المباركين أجمعين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنه يسرني أن أقدم بين يدي القارىء الكريم كتاب «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وهو كتاب في الأحاديـث الشائعة الخاصة بشهر رجب ألفه بناء عن سؤال من جماعة من الأصدقاء في جمع ما ورد في فضائل شهر رجب الفرد وصيامه والصلاة فيه.

وإن لم يكن ابن حجر قد جمع في هذا الكتاب كل شيء عن رجب فقد أورد فيه جملة من الأحاديث ما أحسب أن الناس في عصرنا وصلوا إليها أو إلى نصفها.

وإن المتأمل في الأحاديث التي أوردها المؤلف في هذا الكتاب يجد معظمها ضعيفة أو مكذوبة أو لا أصل لها ويراه ينتقدها نقداً علمياً فيبين سبب العلة

والرد بياناً شافياً مقنعاً. فجزاه الله خير الجزاء عما قدم للإسلام والمسلمين من خير.

والحق أن السنة تمر في هذه الأيام بأزمة مستحكمة وتعاني محنة قاسية سواء من موقف طلاب العلم منها من حيث إهمالها، أو من موقف الناس نحوها، وليس المجال الآن مجال تفصيل واستقصاء ولكني أريد أن أنبه الغيورين على سنة رسول الله ﷺ، إلى هذه الأزمة.

إن مواقف المعادين للسنة النبوية الشريفة متعددة ففريق يقبل بعض السنة المطهرة ويرد بعضاً، ويقسمها تقسيمات تتيح لكل من يريد أن يترك شرع الله مجالاً واسعاً. وفريق يرد السنة كلها زاعماً أنه يمكن الاستغناء بالقرآن عما سواه مبدياً تشككه في صحتها. وفريق ينسب إلى الرسول ﷺ كل ما ورد في كتب الحديث ولو كان بعضه يضرب بعضاً وهو بذلك يشوب السنة بما ليس منها.

وأكبر جناية على السنة النبوية المطهرة أن يلصق بها الأعداء الماكرون أو الأصدقاء الحمقى ما ليس منها، إن وجود الأكاذيب ونسبتها زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكر يراد به صد الناس عن الدين الحق ولا سيما العوام الذين يقبلون كل ما يقال لهم ولو كان مصادماً لقواعد الدين ومقتضيات الفطرة ومبادئ العقل.

إن الأيدي الخبيثة الماكرة التي كانت تعمل في الماضي ما زالت تعمل في الهدم الآن. وهي التي تقوم بنشر هذه الأحاديث المكذوبة بين الناس.

من أجل ذلك كان من الحق على ذوي العلم وقادة الفكر في الأمة في كل عصر ومصر أن يبينوا تلك الأحاديث المفتريات ويردوا هاتيك الأضاليل والترهات ويعرفوا الناس بالصحيح والمكذوب لتصفوا ثقافتهم الدينية من الشوائب الدخيلة على الدين، ولتسلم ألسنتهم وأقلامهم من الاستشهاد بالباطل

والاعتماد عليه وليكونوا على معرفة نيرة بالصحيح من كلام نبيهم ﷺ وفي ذلك صلاح عظيم.

ولا شك أن قوة الحق غلابة ما قام بها غيورون صادقون ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ (١).

والمؤلف رحمه الله ممن قيضه الله للسنة أن يكشف القناع عن حقيقتها ويبين للناس أمرها فهو من أعلام الحديث الشريف وحاملي ألوية السنة النبوية المطهرة الذين دعا لهم رسول الله ﷺ بقوله: « نَضَّرَ الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه » (٢).

ولقد ألف المتأخرون من العلماء كتباً خاصة للكشف عن الأحاديث وبيان حالها. مثل كتاب « الموضوعات » لابن الجوزي و « الفوائد المجموعة » للشوكاني و « تنزيه الشريعة » لابن عراق، ومع أن هؤلاء الأعلام ـ جزاهم الله خيراً ـ قد سهلوا السبيل لمن يأتي بعدهم، من العلماء والطلاب حتى يعرفوا حالة كل حديث عن طريق هذه الكتب وأمثالها. فإننا نراهم ـ مع الأسف ـ قد انصرفوا عن قراءة هذه الكتب فجهلوا بسبب ذلك حال الأحاديث التي حفظوها أو قرؤوها في بعض الكتب التي لا تتحرى الصحيح. ولذلك لا نكاد نسمع درساً لبعض الدعاة أو محاضرة لأحد الأساتذة أو خطبةً من خطيب إلا ونجد فيها شيئاً من هذه الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة. وهذا أمر في منتهى الخطورة يخشى عليهم جميعاً أن يدخلوا بسببه تحت وعيد قوله ﷺ « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (٣) فإنهم وإن لم يقصدوا الكذب مباشرة

---

(١) سورة الرعد، آية: ١٨.

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي وصححه والسياق له. وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود. وقد ثبت عن جماعة من الصحابة بنحوه.

(٣) حديث صحيح.

فقد ارتكبوه تبعاً لنقلهم الأحاديث التي يقفون عليها وهم يعلمون أن فيها ما هو ضعيف وما هو مكذوب قطعاً. وقد أشار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى هذا المعنى بقوله « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع »[1].

وقد روي عن الإمام مالك أنه قال: « إعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع ».

وقال ابن حبان في صحيحه ص ٢٧ فَصْل: ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى ﷺ وهو غير عالم بصحته ثم ساق بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً « من قال عليّ ما لم أقل فليتوبأ مقعده من النار » وسنده حسن.

فظهر مما أوردناه أنه لا يجوز الاستشهاد بالحديث وروايته قبل التثبت من صحته وأن من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله ﷺ وقد قال ﷺ: « إن كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »[2].

وقبل الختام أرى لزاماً عليّ تقديم الشكر والتقدير لشيخنا الفاضل الشيخ حامد إبراهيم صاحب مكتبة المصطفى ﷺ فما عرفت طريق علم الحديث وأصوله القديمة والحديثة إلا بفضل توجيهاته وسماحة خلقه وبشاشة محياه وإخلاصه في قوله وعلمه وعمله وقد قال النبي ﷺ: « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »[3] فجزاه الله خيراً إنه أكرم مسئول وخير مأمول.

كما إنني أرى لزاماً علي تقديم الشكر والتقدير لأخي الفاضل محمد السعيد بسيوني زغلول صاحب موسوعة « أطراف الأحاديث النبوية » التي قام بعملها

---

(١) رواه مسلم (١/٨) وغيره من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه مسلم وغيره.

(٣) أحمد (٥/٢١١، ٢١٢) وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٢٠) رجاله ثقات. وأورده الألباني « في الأحاديث الصحيحة (١/رقم ٤١٧).

خدمة لطلاب علم الحديث وأصوله وتسهيلاً للباحثين فيه حتى يتمكنوا من الوصول إلى مصدر الحديث ومرجعه في أقل وقت ممكن دون مشقة ولا عناء.

فجزاه الله عن السنة خيراً.

عملي في الكتاب:

(١) وضعت للكتاب مقدمة بينت فيها خطورة نشر السنة دون تمحيص وعلم ومغبة هذا العمل الشنيع.

(٢) حققت بعض رجال الأسانيد التي وقع فيها تصحيف.

(٣) ذكرت ترجمة لبعض رجال السند للكشف عن أحوالهم.

(٤) ذكرت مواضع ورود الحديث في كتب الموضوعات.

(٥) أثبت في آخر الكتاب أسماء المراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق والتخريج.

هذا وأترك القارئ الكريم مع كتاب «تبيين العجب...» لينتفع به وأنا أحتسب عند الله ما لاقيت في سبيل تحقيقي وتخريجي لأحاديث هذا الكتاب وإخراجه على هذه الصورة.

أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب وأن يرحم مؤلفه رحمة واسعة وأن يعيننا على القيام بخدمة السنة النبوية المطهرة ويمدنا بحوله وقوته فهو وحده المستعان وله الحمد والمنة ومنه الجزاء والثواب وإليه المرجع والمآب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل

آل عصر

أول المحرم سنة ١٤٠٨ هـ

الموافق ٢٥/أغسطس ١٩٨٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

شاهدت بخط سيدي الأخ في الله ـ تعالى ـ الشيخ شمس الدين السخاوي كان الله له. وجدت بخط شيخي شيخ الإسلام، حافظ الوقت أبي الفضل أحمد ابن الإمام أبي الحسن، علي بن محمد، العسقلاني الأصل، المصري، الشافعي، ابو حجر ـ رحمه الله تعالى عليه ما نصه.

الحمد لله كثيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأكبر تكبيراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي أرسله بالحق بشيراً ونذيراً ﷺ وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وآل كل وصحبه، قديماً وأخيراً.

أما بعد: فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان في جمع ما ورد في فضائل شهر رجب الفرد، وصيامه والصلاة فيه، وبيان صحيح ذلك من سقيمه، فسطرت في هذه الأوراق ما وصلت إليه بحسب العجلة.

قال ابن دحية: (١) رجب. جمعه أرجاب، ورجبانات، وأرجبة وأراجبة ورجابى. قال: وله ثمانية عشر إسماً.

الأول: رجب، لأنه كان يرجب في الجاهلية، أي يعظم.

الثاني: الأصم؛ لأنه ما كان تسمع فيه قعقعة السلاح.

الثالث: الأصب؛ لأنهم كانوا يقولون: إن الرحمة تصب فيه.

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الداني ثم السبتي. صاحب التصانيف ما سنة ثلاث وثلاثين وستمائة أنظر العبر ١٣٤/٥.

الرابع : رجم - بالميم - لأن الشياطين ترجم فيه .

الخامس : الشهر الحرام .

السادس : الحرم ، لأن حرمته قديمة .

السابع : المقيم ؛ لأن حرمته ثابتة .

الثامن : المعلى ؛ لأنه رفيع عندهم .

التاسع : الفرد ، وهذا اسم شرعي .

العاشر : منْصل الأسنة ، ذكره البخاري ، عن أبي رجاء العطاردي [1] .

الحادي عشر : مفصل الآل ، أي الجواب . وقع في شعر الأعشى [2] .

الثاني عشر : منزع الأسنة .

الثالث عشرة : شهر العتيرة ؛ لأنهم كانوا يذبحون .

الرابع عشر : المبرى .

الخامس عشر : المعشعش .

السادس عشر : شهر الله .

هذه ستة عشر ، ثم ذكر ابن دحية .

السابع عشر : سمي رجباً ؛ لترك القتال . يقال : أقطع لله الرواجب .

الثامن عشر : سمي رجباً ؛ لأنه مشتق من الرواجب .

وهذان ليسا اسمين زائدين ، بل هذا اختلاف في اشتقاق اسم رجب .

---

(١) أبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان واختلف في اسم أبيه وقد عمر مائة وعشرين سنة ومات سنة خمس ومائة وقال فيه الفرزدق .

ألم تـر أن النـاس مـات كبيرهـم ... وقـد عـاش قبـل البعـث بعـث محمـد

أنظر الاستيعاب ٣/٢٣ .

(٢) يقول الأعشى :

تـداركـه في منصـل الأل بعـدمـا ... مضى غير دأداء وقـد كـاد يعطـب

ديوان الأعشى ص ٢٠٣ .

فماذا قال؟

وذكر بعض القصاص أن الإسراء كان في رجب. قال: وذلك كذب.

قال الحربي: كان الإسراء ليلة سبع وعشرين من ربيع الأول[1].

(فصل) لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه - معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه - حديث صحيح يصلح للحجة. وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي[2] الحافظ. رويناه عنه بإسناد صحيح، وكذلك رويناه عن غيره، ولكن اشتهر أن أهل العلم يتسمحون في إيراد الأحاديث في الفضائل وإن كان فيها ضعف، ما لم تكن موضوعة. وينبغي مع ذلك اشتراط أن يعتقد العامل كون ذلك الحديث ضعيفاً، وأن لا يشهر ذلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة.

وقد صرح بمعنى ذلك الأستاذ أبو محمد بن عبد السلام وغيره. وليحذر المرء من دخوله تحت قوله ﷺ: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين». فكيف بمن عمل به.

---

(١) اختلفوا في تاريخ الإسراء والمعراج فمن قائل إنه في ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمان سنين وقيل كان الإسراء والمعراج ليلة سبع عشرة من ربيع الأول وقيل كان بعد البعث بخمس سنين. الدرر. لابن عبد البر ص ٦٩ وابن سعد ١ - ٢١٣ وما بعدها ومسلم شرح النووي ٢ - ٢٠٩.

ومما سبق يتبين أن الإسراء والمعراج لم يكن في رجب مطلقاً.

(٢) هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد المتوفي سنة ٤٠١ هـ أخذ عن الأزهري وانتفع به وسمع من الخطابي وغيره وصنف كتاب الغريبين.

أنظر إرشاد الأريب لياقوت ٤ - ٢٦٠ والعبر ٣ - ٧٥ وطبقات الشافعية الكبرى - ٤ - ٨٤ والنجوم الزاهرة ٥ - ١٢٧.

ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام، أو في الفضائل. إذاً لكل شرع.

ثم نرجع فنقول: إن أمثل ما ورد في ذلك:

الحديث الأول

ما رواه النسائي من حديث أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال:

« قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من الشهور ما تصوم في شعبان. قال: ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان.. » الحديث.

فهذا فيه إشعار بأن في رجب مشابهة برمضان، وأن الناس يشتغلون من العبادة بما يشتغلون به في رمضان، ويغفلون عن نظير ذلك في شعبان. لذلك كان يصومه.

وفي تخصيصه ذلك بالصوم - إشعار بفضل رجب، وأن ذلك كان من المعلوم المقرر لديهم.

الحديث الأول: النسائي (٤/٢٠١) في كتاب الصيام. باب صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي.

ولفظه « عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ﷺ: لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٠١) من طريقه بأطول منه.

وذكره صاحب كنز العمال برقم ٢٤٥٨٧ وعزاه لابن أبي شيبة وابن زنجويه وأبي يعلى وابن أبي عاصم. وغيرهم.

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٢٥٣ طـ الريان وعزاه إلى النسائي وأبي داود وابن خزيمة وصححه.

الحديث الثاني

ومن ذلك: ما رواه أبو داود في السنن، قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن سعيد الجريري، عن أبي السليل - يعني ضريب بن نفير - عن مجيبة الباهلية، عن أبيها - أو عمها.

أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم ثم انطلق فأتاه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيئته، فقال: يا رسول الله، أما تعرفني؟ قال ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتك عام الأول. قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة؟ قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل. فقال رسول الله ﷺ: لم عذبت نفسك؟ ثم قال: صم شهر الصبر، ويوماً من كل شهر. قال: زدني، فإن بي قوة. قال: صم يومين. قال: زدني، فإن بي قوة. قال: صم ثلاثة أيام. قال: زدني. قال: صم من الحرم واترك. صم من الحرم واترك. فقال بأصابعه الثلاثة، فضمها ثم أرسلها.

الحديث الثاني: أبو داود (٢٤٢٨) ومجيبة الباهلية قال الذهبي لا تُعرف، وباقي رجاله ثقات.

« صم من الحرم » أي الأشهر الحرم. وهي :شهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٣٠٦/٣). أخرجه النسائي وابن ماجة إلا أن النسائي قال فيه عن مجيبة الباهلي عن عمه، وقال ابن ماجة عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عمه. وذكره أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة وقال فيه: عن مجيبة - يعني الباهلية - قالت حدثني أبي أو عمي وسمى أباها: عبدالله بن الحارث وقال: سكن البصرة روى عن النبي ﷺ حديثاً وقال في موضع آخر أبو مجيبة الباهلية، أو عمها سكن البصرة وروى عن النبي ﷺ ولم يسمه وذكر هذا الحديث وذكره ابن قانع في معجم الصحابة، وقال فيه: عن مجيبة عن أبيها أو عمها وسماه أيضاً: عبدالله بن الحارث هذا آخر كلامه، وقد وقع فيه هذا الاختلاف، كما تراه وأشار بعض شيوخنا إلى تضعيفه لذلك. وهو متوجه. ا.هـ. النقل من المختصر.

قلت: أخرجه ابن ماجة في سننه برقم (١٧٤١). وأخرج الحديث البيهقي في سننه (٢٩١/٤).

ففي هذا الخبر - وإن كان في إسناده من لا يعرف - ما يدل على استحباب صيام بعض رجب، لأنه أحد الأشهر الحرم.

الحديث الثالث

وأما حديث أنس عن النبي ﷺ.

« من صام من كل شهر حرام: الخميس، والجمعة، والسبت - كتبت له عبادة سبعمائة سنة » فرويناه في فوائد تمام الرازي. وفي سنده ضعفاء ومجاهيل.

وأما الأحاديث الواردة في فضل رجب، أو فضل صيامه، أو صيام شيء منه صريحة، فهي على قسمين: ضعيفة، وموضوعة. ونحن نسوق الضعيفة، ونشير إلى الموضوعة إشارة مفهمة.

فمن الضعيفة:

الحديث الثالث: إتحاف السادة المتقين (٤/٢٥٦)
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٣٩٧)
كنز العمال (٢٤١٧٣ - ٢٤١٧٤)
قال الزبيدي في الإتحاف: قال العراقي رواه الأزدي في الضعفاء من حديث أنس. اهـ.
قال الزبيدي: ورواه ابن شاهين من طريق يعقوب عن موسى المديني عن مسلمة بلفظ « كتب له عبادة ستين » ويعقوب مجهول ومسلمة ضعيف ا.هـ.
وقد ضعفه السيوطي في جمع الجوامع. بينما رمز له في الجامع الصغير لتحسينه.
وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الأزدي لا يحتج به وأورد له الحديث. ا.هـ.
وراجع العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٥٥٣ - ٥٥٤).

الحديث الرابع

ما أخبرنا أبو الحسن بن عقيل: أنبأنا أبو الفرج بن قدامة، أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا يحي بن محمود، أنبأنا جـدي لأمـي، الحافـظ أبـو القـاسم التيمي، في كتاب الترغيب والترهيب له، أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره، قال: حدثنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو أحمد العسال، حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن المغيرة بـن بسام، حدثنا منصور يعني ابن زيد، حدثنا موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري، سمعت أنس بن مالك، يقول:

إن في الجنة نهراً يقال له رجب، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل: من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

وهكذا أورده أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الحافظ الأصبهاني في كتاب فضل الصيام له.

الحديث الرابع: الترغيب والترهيب للأصبهاني حديث رقم ١٨٢٠

شجرى (٢/٩٣) ـ العلل المتناهية (٢/٥٥٥)

وقال ابن الجوزي: وهذا لا يصح وفيه مجاهيل لا ندري من هم.

وقال الذهبي في الميزان ٨٧٩٧: وهذا باطل

وانظر لسان الميزان (٦/رقم الترجمة (٣٤٨) والمجروحين لابن حبان (٢/٢٣٨).

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب من طريق جعفر بن أحمد بن فارس ـ به.

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٦/١٠١) بعد أن رواه من نفس الطريق في ترجمة منصور ابن يزيد:

منصور بن يزيد حدث عنه محمد بن المغيرة في فضل رجب: لا يعرف والخبر باطل.

وقال الزبيدي في الإتحاف (١٠/٥٣٣) رواه الشيرازي في الألقاب وأبو الشيخ في العظمة والثواب وابن شاهين في الترغيب والبيهقي والخليل بن عبد الجبار القزويني في كتاب فضائل رجب وشعبان ورمضان وابن النجار من طرق عن أنس مرفوعة. ا.هـ.

وهكذا رواه أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الحافظ، في كتاب فضل الصوم، عن جعفر بن أحمد بن فارس، بسنده. وقال في إسناده:

حدثنا منصور، وهو ابن زيد الأسدي. ورواه البيهقي في فضائل الأوقات له من طريق منصور بن زيد، قال.

حدثنا موسى بن عمران، سمعت أنس بن مالك.

وهكذا رويناه في أمالي أبي محمد الجوهري. وقال فيها: عن منصور بن زيد ابن زائدة الأسدي عن موسى بن عمران وهكذا رواه ابن شاهين في كتاب الترغيب والترهيب له من طريق الحسن بن الصباح عن عبدالله بن عبدالرحمن عن منصور بن زائدة عن موسى بن عمران به، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: فيه مجاهيل.

قلت: أما موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري، فإنه رجل ثقة معروف، أخرج له (مسلم) وغيره. نعم.

أما موسى بن عمران، فلا يدرى من هو. وقد جاء منسوباً مجوداً في الرواية التي سقناها وأظن أن موسى يكنى أبا عمران. وأظن أن في رواية البيهقي وغيره، عن موسى أبي عمران فصفحها بعض الرواة عن موسى بن عمران، ومثل هذا يقع كثيراً.

وأما منصور بن زيد، فقد روى عنه جماعة، ولكن لم أقف فيه للمتقدمين على جرح ولا تعديل. نعم ذكره الذهبي في الميزان، فقال:

منصور بن يزيد حدث عنه محمد بن المغيرة، في فضل رجب، لا يعرف والخبر باطل. ثم ساقه من طريق السلفي بإسناده إلى جعفر بن أحمد بن فارس، بسنده المتقدم.

قلت: وقوله: منصور بن يزيد، بزيادة ياء مثناة من تحت في أوله، وَهْمٌ. وإنما هو زيد، بفتح الزاي، كما تضافرت بذلك الروايات ولم ينفرد محمد بن

المغيرة عنه برواية ذلك. بل روى عنه محمد بن روق ويعيش بن الجهم، وغيرهما، كما تقدم: ثم قال الذهبي في الميزان: محمد بن المغيرة بن بسام يروي عن منصور ابن يزيد، وعنه البخاري بإسناد نظيف إلى البخاري، يحدث:

إن في الجنة نهراً يقال له: رجب.. الحديث. وهو باطل.

قلت: وفي الكامل لابن عدي. محمد بن المغيرة، عن أيوب بـن سويد الرملي، كان يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث. انتهى.

وفي ثقات ابن حبان: محمد بن المغيرة بن بسام الشهرزوري سكن أدنة، يروي عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، حدثنا عنه عمر بن سنان، وغيره من شيوخنا بما أخطأ يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات. انتهى.

وهذان عندي واحد، وإن كان الذهبي فرق بينهما في الميزان وتبين أن هذا ليس بحجة. وأما شيخه فمجهول الحال. فالإسناد ضعيف في الجملة، لكن لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع. والله أعلم.

وله طرق أخرى عن أنس. رواه أبو عبدالله الحسين بن فتحويه عن عبدالله ابن شنبة، عن سيف بن المبارك، عن عمرو بن حميد القاضي عن كثير بـن سليم[1]، عن أنس. وفي إسناده مجاهيل. ووجدت له شاهداً إلا باطل. فقرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي:

أنبأنا الشيخ أبو البركات هبة الله[2] بن المبارك السقطي، أخبرنا أبو الغنائم الدجاجي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي، حدثنا البغوي، حدثنا سويد، عن

(١) كثير بن سليم ضعفه علي بن المديني وأبو حاتم وقال النسائي، متروك وقال البخاري. كثير أبو هشام أراه ابن سليم عن أنس منكر الحديث، ا.هـ. من ميزان الاعتدال (٤٠٥/٣).

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩٢/٤) هبة الله بن المبارك السقطي رحل إلى أصبهان وغيرها وحصل وتعب وجمع معجمه في مجلد. قال ابن السمعاني غير أنه ادعى السماع من شيوخ لم يرهم فرأيت في معجمه أخبرنا أبو محمد الجوهري قراءة عليه وهذا محال، ما لحقه ولا سنه تحتمله.
وقال ابن ناصر: ليس بثقة. ظهر كذبه، مات سنة تسع وخمسمائة. ا.هـ.

يحي بن أبي زائدة، عن عاصم بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً.

إن في الجنة نهراً يقال له: رجب، ماؤه الرحيق، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أعده الله لصوام رجب.

قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات إلا السقطي، فإنه من وضعه، وإلا عاصم ابن أبي نضرة، فما عرفته.

الحديث الخامس

حديث آخر. قال أبو بكر البزار في مسنده: حدثنا أحمد بن مالك القشيري، أنبأنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب، قال: اللهم بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان.

(أخبرناه) أبو الحسن بن أبي المجد، أخبرنا سليمان بن حمزة، وعيسى بن معالي. إجازة. قالا أنبأنا جعفر بن علي الهمداني، أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو القاسم بن

الحديث الخامس: كشف الأستار عن زوائد البزار رقم الحديث (٦١٦/١ - ٩٦١)

ورواه الهيثمي في المجمع (١٦٥/٢) وعزاه للبزار وقال فيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهله جماعة.

وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٣) رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق.

قال ابن حجر في التقريب «زائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث». ا.هـ.

قلت: فأنّى له بالتوثيق بعد قول البخاري وابن حجر؟

وكثير بن سليم ضعفه علي بن المديني وأبو حاتم وقال النسائي متروك وقال أبو زرعة واه. أنظر ميزان الاعتدال (٤٠٥/٣).

بشران، حدثنا أبو بكر: محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا عبدالله بن محمد بن العزيز، هو البغوي، حدثنا عبدالله بن عمر القواريري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال.

كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب، قال: اللهم بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان. ورواه الطبراني في الأوسط، من حديث زائدة. وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. وتفرد به زائدة، ورواه البيهقي في فضائل الأوقاف من القواريري، عن زائدة. وقال تفرد به زائدة، عن زياد، وهو حديث ليس بالقوي، ورواه يوسف القاضي في كتاب الصيام له، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن زائدة به.

قلت: وزائدة بن أبي الرقاد، روى عنه جماعة، وقال فيه أبو حاتم يحدث عن زياد النميري، عن أنس أحاديث مرفوعة، منكرة. فلا يدرى منه، أو من زياد، ولا أعلم روى عنه غير زياد، فكنا نعتبر حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي بعد أن أخرج له حديثاً في السنن: لا أدري من هو. وقال في الضعفاء: منكر الحديث في الكنى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحتج بخبره. ثم وجدت لهذا الخبر إسناداً ظاهره الصحة، فكأنه موضوع، فأردت التنبيه عليه؛ لئلا يغتر به.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي: أنبأنا الشيخ أبو البركات السقطي، أخبرنا محمد بن علي بن المهتدي، أنبأنا عيسى بن علي بن الجراح أنبأنا البغوي أنبأنا القواريري، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به.

قلت: وهذا من صنعة السقطي، فيه دليل على جهله، فإن القواريري لم يلحق حماد بن سلمة، وإنما رواه عن زائدة بن أبي الرقاد كما تقدم.

الحديث السادس

حديث آخر. قال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن قريش[1]، أخبرنا الحسن بن سفيان، أنبأنا أبو زرعة: أنبأنا محمد بن عبدالله الأزدي، أنبأنا يوسف بن عطية الصغار، أنبأنا هشام القروي، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ لم يصم بعد رمضان إلا رجب، وشعبان.

قلت: وهو حديث منكر من أجل يوسف بن عطية[2]؛ فإنه ضعيف جداً.

* * *

وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة، أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها؛ لئلا يغتر بها. فمنها:

الحديث السابع

حديث رجب، شهر الله. وشعبان شهري. ورمضان شهر أمتي.

رواه أبو بكر النقاش المفسر. أنبأنا أحمد بن العباس الطبراني، أنبأنا الكسائي، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن أبي سعيد الخدري. وهو سند مركب، ولا يعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد،

الحديث السادس: البيهقي في «الشعب» (١/١٨/٢) مخطوط أحمد الثالث رقم الشعبة (٢٣) شعبة الصيام.

(١) جاء في الشعب للبيهقي «محمد بن عبيد الله بن قريش - والصواب أنه محمد بن عبدالله بن قريش» كما جاء في الأنساب للسمعاني ٢٢٢/٦ فما ذكره ابن حجر هو الصواب.

(٢) ويوسف بن عطية الصفار: هو يوسف بن عطية البصري الصفار - مولى الأنصار. قال الذهبي في الميزان (٤٦٨/٤) مجمع على ضعفه وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس ما علمته كان يكذب لكنه يهم وكناه البخاري أبا سهل وقال: منكر الحديث. ا.هـ. من الميزان.
وفي التقريب قال: متروك من الثامنة. ا.هـ.

والكسائي المذكور في السند لا يدرى من هو، وليس هو علي بن حمزة المقدسي؛ فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير. والعهدة في هذا الإسناد على النقاش.

وقد رواه الحافظ الكبير أبو الفضل محمد بن ناصر في أماليه، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الخطاب بن البطر، سماعاً، وأبو علي بن البناء. إجازة.

قالوا: أنبأنا أبو القاسم الحرفي[1]، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، أنبأنا أبو عمرو: أحمد بن العباس الطبري القيروي: أنبأنا الكسائي، قال ابن ناصر، هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي المقدسي الكوفي، أنبأنا أبو معاوية،

الحديث السابع:

(١) «الحرْفي» بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء كذا في الأنساب للسمعاني (١٢٦/٤) وما ورد في اللآلئ للسيوطي (١١٤/٢) بلفظ «الحرقي» بالقاف فهو تصحيف.

يقول السمعاني وهذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبذور والبقالين ـ ثم ذكر من روى عنهم ومن بينهم أبو بكر محمد بن الحسن النقاش.

وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/ترجمة ٥٤٥١) وقال: المعروف بابن الحربي من أهل الحربية ثم قال ودفن في مقبرة باب حرب.. ثم قال وكتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد مضطرباً وسمعته يذكر أن مولده في جمادى الآخرة في اليوم الرابع عشر منه سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ومات في يوم السبت السابع من شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. ا.هـ. قلت: فالخطيب يقول عنه المعروف «بابن الحربي» بالحاء والراء والباء فلعله ينسب مرة إلى حرفته ومرة إلى مكان إقامته. والله أعلم.

قال السيوطي في اللآلئ (١١٥/٢) الكسائي لا يعرف والنقاش منهم. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال متأخر غير ثقة (٦٠١/٤).

وأورد ابن عراق الحديث في تنزيه الشريعة (١٦٤/٢) باختلاف واختصار وقال: أخرجه الحاكم في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري وفيه أبو هارون العبدي: متروك وعنه عصام بن طليق ليس بشيء. وقال: لعل الآفة أبو هارون فإنهم كذبوه حتى قال بعضهم هو أكذب من فرعون والله تعالى أعلم. ا.هـ.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (٤٧ ـ ٤٨ ـ ١٠٠ ـ ٤٣٩) وقال: موضوع ورجاله مجهولون.

أنبأنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم: رجب، لا يقارنه من الأشهر أحد، ولذلك يقال له: شهر الله الأصم. وثلاثة أشهر متواليات: يعني ذا القعدة، وذا الحجة، والمحرم. ألا وإن رجبا شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي. فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأسكنه الفردوس الأعلى. ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان، وزن كل ضعف مثل جبال الدنيا. ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً، طول مسيرة ذلك اليوم سنة. ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلاء، ومن الجذام، والجنون، والبرص، ومن فتنة المسيح الدجال، ومن عذاب القبر. ومن صام من رجب خمسة أيام وقي عذاب القبر. ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر. ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب، يغلق الله - تعالى - عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها.

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب، يفتح الله له بكل صوم يوم باباً من أبوابها. ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي: لا إله إلا الله، فلا يرد وجهه دون الجنة. ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل على الصراط فراشاً يستريح عليه. ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يواف عبد يوم القيامة بأفضل منه إلا من صام مثله، أو زاد عليه. ومن صام من رجب اثنى عشر يوماً كساه الله يوم القيامة حلتين الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها. ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضع له يوم القيامة مائدة في ظل العرش، فأكل عليها والناس في شدة شديدة. ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت، ولا

أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين.

وقال ابن ناصر سقط من سماع ابن البطر وابن خيرون قوله: ومن صام من رجب خمسة أيام. والباقي سواء. قال: وهذا حديث غريب عال من حديث أبي معاوية الضرير، عن الأعمش. وهو غريب من حديث علقمة، عن أبي سعيد، تفرد به أبو عمرو الطبري. ولا يعرف إلا من روايته. ولم نسمعه إلا من رواية أبي بكر النقاش عنه.

قلت: هذا الكلام لا يليق بأهل النقد. وكيف يروج مثل هذا الباطل على ابن ناصر، مع تحقيقه بأن النقاش[1] وضاع دجال. نسأل الله العافية. فوالله ما حدث أبو معاوية، ولا من فوقه بشيء من هذا قط. وليس الكسائي علي بن حمزة القدسي النحوي، فقد جزم بأنه غيره - الإمام أبو الخطاب بن دحية، فقال: الكسائي المذكور لا يدرى من هو. وقال بعد أن أخرج الحديث: هذا موضوع.

قلت: وللحديث طريق أخرى واهية أيضاً، وفي رواتها مجاهيل رويناه في أمالي أبي القاسم بن عساكر من طريق عصام بن طليق، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري. فذكره بطوله. وفيه زيادة ونقص، وتقديم وتأخير. وقال بعد قوله: أنت آمن - ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يزور الرحمن، وينظر إلى وجهه، ويسمع كلامه. ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً نصب الله على كل ميل من الصراط استراحة يستريح عليها. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته. ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً تجاه إبراهيم وآدم، يسلم عليهما، ويسلمان

---

(١) هو محمد بن الحسن النقاش صاحب التفسير والقراءات متأخر غير ثقة «ميزان الاعتدال» (٦٠١/٤).

عليه. ومن صام من رجب عشرين يوماً نادى مناد من عند الله: أما ما مضى فقد غفرت لك، فاستأنف العمل.

وله طريق أخرى: رويناها في فضائل الأوقات للبيهقي، من طريق غنجار عن نوح بن أبو مريم [1]، عن زيد العمي، عن يزيد الرقاش، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: خيرة الله من الشهور. شهر رجب، وهو شهر الله. من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر. وشعبان شهري، فمن عظم شهر شعبان فقد عظم أمري، ومن عظم أمري كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة. وشهر رمضان شهر أمتي، فمن عظم شهر رمضان، وعظم حرمته، ولم ينتهكه، وصام نهاره، وقام ليله، وحفظ جوارحه، خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله تعالى به.

قال البيهقي: هذا حديث منكر بمرة.

قلت: بل هو موضوع ظاهر الوضع، بل هو من وضع نوح الجامع، وهو أبو عصمة الدين. قال عنه ابن المبارك، لما ذكره لوكيع: عندنا شيخ يقال له: أبو عصمة، كان يضع الحديث. وهو الذي كانوا يقولون فيه: نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق. وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه.

---

(١) صحتها «أبي مريم».
وهو نوح بن أبي مريم يزيد بن عبدالله أبو عصمة المروزي وهو نوح الجامع، لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى. قال نعيم: سئل ابن المبارك عنه فقال هو يقول لا إله إلا الله وقال أحمد لم يكن بذاك في الحديث. وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل.
وقال البخاري: منكر الحديث. ا.هـ. من ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤).

الحديث الثامن

ومنها: ما قرأت بخط سلفي الحافظ، قال: أنبأنا الشيخ أبو البركات هبة الله ابن المبارك السقطي، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي، أنبأنا عبدالله بن محمد البغوي، أنبأنا منصور بن أبي مزاحم، ومحمد ابن حبيب الجارودي، قالا: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار وفضل شعبان على سائر الشهور، كفضل محمد على سائر الأنبياء. وفضل رمضان على سائر الشهور، كفضل الله على عباده. ورجال هذا الإسناد ثقة، إلا السقطي فهو الآفة، وكان مشهوراً بوضع الحديث، وتركيب الأسانيد، ولم يحدث واحد من رجال هذا الإسناد بهذا الحديث قط.

الحديث التاسع

ومنها: حديث رجب، شهر الله، ويدعى الأصم. وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها. فكان الناس يأمنون وتأمن السبل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي.

الحديث الثامن: قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٦٠ - ١٦١) في سنده من لم أعرفه وفي كتاب تبيين العجب للحافظ ابن حجر هذا الحديث ولفظه: فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار الخ. قال الحافظ: رواه السلفي وإسناده ثقات إلا هبة الله السقطي فهو الآفة ا.هـ. والله أعلم.

وفي الأسرار المرفوعة ص ٢٥٥ قال: قال العسقلاني: «موضوع» وفي كشف الخفاء ٢/١١٠ قال هو موضوع كما قاله الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب». ا.هـ.

وفي تذكرة الموضوعات ص ١١٦ قال: قال شيخنا موضوع. ا.هـ.

وهذا وإن كان معناه صحيحاً فإنه لا يصح عن رسول الله ﷺ.

رواه عيسى غنجار، عن أبان بن سفيان [1]، عن غالب بن عبيدالله [2]، عن عطاء، عن عائشة. وأبان وغالب معروفان بوضع الحديث.

الحديث العاشر

ومنها: رجب شهر الله الأصم. من صام من رجب يوما إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر. وهو متن لا أصل له، اختلقه أبو البركات السقطي، وركب له إسناداً. فزعم أن جابر بن يس أخبره.

أخبره المخلص، أنبأنا البغوي، أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز، أنبأنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أمية، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عبدالرحمن بن غنيم، عن أبي سعيد به مرفوعاً. وهذا إسناد حسن، إلا أنه من وضع السقطي، واختلاقه فسقط.

الحديث التاسع:

(١) أبان بن سفيان، قال عنه البخاري لا يكتب حديثه وقال ابن حبان لا يروى حديثه إلا على سبيل الاعتبار. ميزان الاعتدال (١/٧).

(٢) غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري، قال ابن معين ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره متروك. ميزان الاعتدال (٣/٣٣١).

وأورد الحديث صاحب الكنز برقم (٣٥١٦٧) وعزاه للبيهقي عن عائشة وقال البيهقي رفعه منكر. ا.هـ.

الحديث العاشر: ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (٤٣٩) وقال في إسناده متروكان.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٦٤ - ١٦٥) مطولاً. وعزاه للحاكم في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري وفيه أبو هارون العبدي متروك وعنه عصام بن طليق ليس بشيء.

وقال لعل الآفة أبو هارون فإنهم كذبوه حتى قال بعضهم هو أكذب من فرعون والله تعالى أعلم. ا.هـ.

الحديث الحادي عشر

ومنها: حديث من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر، ومن صام سبعة أيام أغلق عنه سبعة أبواب النار. ومن صام ثمانية أيام فتح الله له ثمانية أبواب الجنة. ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه. ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه. ومن صام رجباً كله حاسبه الله حساباً يسيراً.

رويناه في فضل رجب لأبي القاسم السمرقندي. وفي الجزء الثالث من حديث أبي روق الهزاني من طريق عمرو بن الأزهر، عن أبان بن أبي عياش. عن أنس وعمرو بن الأزهري: كذبه يحي بن معين وغيره، وأبان تقدم ذكره.

الحديث الثاني عشر

ومنها: حديث من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله ـ تعالى ـ في الفردوس قصراً مد بصره. أكرموا رجباً يكرمكم الله بألف كرامة. وهو متن لا أصل له. بل اختلقه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ـ لا بارك الله فيه ـ ووضع له إسناداً [رجاله ثقات. فقال:

أخبرنا أبو غانم: محمد بن الحسن، اخبرنا علي بن وصيف، حدثنا البغوي،

الحديث الحادي عشر: الموضوعات (٢٠٦/٢) قال: هذا حديث لا يصح. وفي صدره أبان. قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن أبان. وقال أحمد والنسائي والدارقطني: متروك وفيه عمرو بن الأزهر. قال أحمد: كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني، كذاب وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه. ا.هـ.

وجاء في ميزان الاعتدال ١/ ١٠، ١١ قال أحمد: هو متروك الحديث

وقال يحي بن معين: متروك، وقال مرة ضعيف. وقال النسائي: متروك.

وقال عبدان عن أبيه عن شعبة: لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان.

وانظر الأمالي الشجرية (٩٧/٢) بسنده وفيه أبان بن أبي عياش.

أنبأنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن عبدالله بن الزبير به مرفوعاً.

الحديث الثالث عشر

ومنها: حديث رجب من أشهر الحرم، وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة، فإذا صام الرجل منه يوماً، وجود صومه بتقوى الله، نطق الباب ونطق اليوم، فقالا: يا رب اغفر له. وإذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفرا له.

ورواه أبو سعيد محمد بن علي الأصبهاني النقاش، وليس هو بالمفسر في كتاب فضل الصيام. له من حديث أبي سعيد الخدري. وفي إسناده إسماعيل بن يحيى التيمي [1]، وهو مذكور بالكذب.

الحديث الثالث عشر: أورده الأصبهاني في الترغيب رقم (١٨٢٣) من طريق أبي سعيد النقاش عن أبي أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ عن إبراهيم بن محمد الفرائضي عن سعيد بن زريق عن إسماعيل بن يحيى (التيمي) عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً وفيه زيادة بعد قوله: «لم يستغفرا له» وقال له: «خدعت نفسك».

وأورد الحديث ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٦٤/٢) وفيه نفس الزيادة مع اختلاف يسير. وقال: عزاه الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب» إلى كتاب فضل الصيام للحافظ أبي سعيد النقاش وأعله بإسماعيل التيمي». ا.هـ.

(١) إسماعيل بن يحيى التيمي: هو ابن عبيد الله بن طلحة ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي، قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث وقال الأزدي: ولكن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه، وقال ابن عدي عامة ما يرويه بواطيل. وقال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم: كذاب. ا.هـ. أنظر ميزان الاعتدال (٢٥٣/١).

الحديث الرابع عشر

ومنها: حديث من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة. ومن صام سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم. ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة. ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه. ومن صام خمسة عشر يوماً نادي مناد في السماء قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل. ومن زاد زاده الله. وفي شهر رجب حمل نوح السفينة فصام، وأمر من معه أن يصوموا. رويناه في فضائل الأوقات للبيهقي؛ وفضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي الترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور، عن عبدالعزيز بن سعيد، عن أبيه: أن النبي ﷺ وعثمان بن مطر كذبه ابن حبان. وأجمع الأئمة على ضعفه.

قال البخاري في الضعفاء. أخبرنا إبراهيم، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد المحازي، عن عثمان بن عطا عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، قال:

إن رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات، ومن صام فيه يوماً فكأنما صام سنة. ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم. ومن صام منه ثمانية

الحديث الرابع عشر: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٢٢) تحقيق من طريق عثمان بن مطر به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٦ رقم ٥٣٨٨) من طريق عثمان بن مطر به.

قال في المجمع ١٨٨/٣ وفيه عبد الغفور وهو متروك. قلت: وفيه عثمان بن مطر وهو الشيباني البصري الرهاوي المقرىء ضعفه أبو داود وقال البخاري منكر الحديث. وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الإثبات، أنظر ميزان الاعتدال (٥٣/٣).

وأما عثمان بن عطاء فهو ابن أبي مسلم الخراساني يكنى أبا مسعود ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني وقال الجوزجاني ليس بالقوي وقال ابن خزيمة لا أحتج به، قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٨/٣) وساق له هذا الحديث.

أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه. ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر الله لك ما قد سلف، فاستأنف العمل. وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام ومن معه شكراً لله. وجرت السفينة بهم فاستقرت على الجودي في يوم عاشوراء. وفي رجب تاب الله على آدم، وعلى أهل مدينة يونس. وفيه فلق البحر لموسى. وفيه ولد إبراهيم وعيسى. المحاذي عن عثمان بن مطر. عن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه عن النبي ﷺ «من صام من رجب يوماً كان كسنة».

الحديث الخامس عشر

ومنها: ما نقلناه من الموضوعات لابن الجوزي، قال: صلاة لأول ليلة منه.

أخبرنا إبراهيم بن محمد، أنبأنا الحسين بن إبراهيم(1)، أنبأنا أبو جعفر: محمد ابن علي بن محمد الطائي، أنبأنا عبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحسن البخاري، أخبرنا أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعي، أخبرنا أبو ذر: عمار بن محمد بن مخلد، البغدادي، أخبرنا عبدالله بن محمد الحارثي، أنبأنا محمد بن يونس الرخي(2)، أخبرنا محمد بن القاسم، عن علي بن محمد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

الحديث الخامس عشر:

(1) هو «الحسين بن إبراهيم بدلاً من الحسن» أنظر الموضوعات (١٢٣/٢) وهو الصواب، أنظره في حديث (١٩).

(2) هو «محمد بن يونس السرخسي» بدلاً من الرخي أنظر في الموضوعات (١٢٣/٢) وهو الصواب.

الفوائد المجموعة (٤٧) قال رواه الجوزجاني ا.هـ. عن أنس مرفوعاً، وهو موضوع وأكثر رواته مجاهيل.

وانظر اللآلىء المصنوعة (٥٥/٢) قال موضوع وأكثر رواته مجاهيل. ا.هـ.

وانظر تنزيه الشريعة (٨٩/٢) فقد عزاه للجوزجاني وقال أكثر رواته مجاهيل.

قال رسول الله ﷺ: « من صلى المغرب في أول ليلة من رجب، ثم صلى بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات، أتدرون ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك. قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حفظه الله في نفسه وأهله وماله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب.

قال المصنف: هذا موضوع وأكثر رجاله مجاهيل.

الحديث السادس عشر

ومنها: صلاة في رجب.

أخبرنا عبد الجبار بن إبراهيم بن منده، أخبرنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنبأنا عبد الصمد بن الحسن الحافظ، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن عبد الوهاب، أنبأ محمد بن خشرم أخبرنا أبو الفضل: أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرنا أبو سليمان المرجاني، أخبرنا حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: « من صام يوماً من رجب، وصلى فيه أربع ركعات،

الحديث السادس عشر: وفي الأسرار المرفوعة ص (٤٦١) « ... وصلى ركعتين..» وفي تنزيه الشريعة (٢/٩٠) وأكثر رواته مجاهيل. وفيه عثمان بن عطاء متروك.

وفي اللآلىء المصنوعة (٢/٥٥) قال أكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك.

وفي المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ط- مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

قال: وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى كحديث « من صلى بعد المغرب أول ليلة من رجب عشرين ركعة... جاز على الصراط بلا حساب...» وحديث « من صام يوماً من رجب وصلى أربع ركعات يقرأ في أول ركعة مائة مرة (آية الكرسي) وفي الثانية مائة مرة (قل هو الله أحد) لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة...» الخ...

وفي الموضوعات (٢/١٢٣، ١٢٤) نص ما قاله المصنف

يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، وفي الركعة الثانية قل هو الله أحد مائة مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة، أو يرى له.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وأكثر رواته مجاهيل. عثمان متروك عند المحدثين.

الحديث السابع عشر

أنبئت عن يحيى بن محمد بن سعد، أنبأنا عبد الوهاب بن زين الأمناء، أنبأنا القاسم بن أبي القاسم الحافظ بن الحافظ، أنبأنا الفقيه أبو الفتح: نصر الله بن محمد الشافعي أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنبأنا أبو سعيد: بندار بن عمر بن محمد الروياني، أخبرنا أبو محمد، عبدالله بن جعفر الخيازي، أنبأ أبو الحسن: علي بن محمد بن عمر الفقيه، بالري، أخبرنا ابن الأحمر أخبرنا محمد بن زياد اليشكري، أخبرنا ميمون بن مهران، عن عبدالله بن عباس، أنه قال: من صلى ليلة ـ سبع وعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس، ثم قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ـ أربع مرات، ثم أصبح صائماً، حط الله عنه ذنوبه ستين سنة. وهي الليلة التي بعث فيها محمد ﷺ.

الحديث السابع عشر:

قال صاحب تنزيه الشريعة (٨٩/٢ ـ ٩٠) هذا الحديث ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه تبيين العجب وعزاه إلى موضوعات ابن الجوزي وأورده بسنده من حديث ابن عباس ولم يذكره السيوطي ولا الذهبي في تلخيصه ولا السيوطي في اللآلئ ولا هو في النسخة التي عندي من الموضوعات فكأنه في بعض النسخ دون بعض.

= أورد صاحب أتحاف السادة المتقين (١٣/٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥) نقولاً كثيرة، تتعلق بصلاة رجب نثبت بعضها للفائدة.

قال: قال العز بن عبدالسلام لم يكن ببيت المقدس قط صلاة الرغائب في رجب ولا صلاة نصف شعبان فحدث في سنة (٤٤٨) أن قدم عليهم رجل من نابلس يعرف بابن الحي وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ثم انضاف ثالث ورابع فما ختم إلاَّ وهم جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير وانتشرت في المسجد الأقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت كأنها سنة إلى يومنا هذا. ا.هـ. قال العراقي أورده رزين في كتابه وهو حديث موضوع. ا.هـ. وقال ابن الجوزي موضوع على رسول الله ﷺ وقد اتهموا به ابن جهضم ونسبوه إلى الكذب وسمعت شيخنا عبدالوهاب الحافظ يقول رجاله مجهولون وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم. ا.هـ. وأقره الحافظ السيوطي على ما قال في اللآلئ المصنوعة (٢/٥٥ - ٥٦) قال ابن الجوزي ولقد أبدع من وضعها فإنه يحتاج من يصليها أن يصوم وربما كان النهار شديد الحر فإذا صام لم يتمكن من الأكل حتى يصلي المغرب ثم يقف فيها ويقع في ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل فيتأذى غاية الأذى وإني لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زوحم بهذه بل هذه عند العوام أعظم وأحلى فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات. ا.هـ.

وممن حكم بوضعها الإمام سراج الدين أبو بكر الطرطوشي من أئمة المالكية والعز بن عبدالسلام وفتوى الأخير فيها ومعارضته لابن الصلاح وأمر سلطان دمشق بمنع الناس عنها جماعة مشهور.

ولفظ الطرطوشي صلاة الرغائب موضوعة على رسول الله ﷺ وكذب عليه. وكذا حكم بوضعها أبو طالب بن دحية في كتابه العلم المشهور في الأيام والشهور. وكذا الإمام النووي فقال هذه الصلاة بدعة مذمومة منكرة قبيحة ولا تغتر بذكرها في كتاب قوت القلوب والإحياء وليس لأحد أن يستدل على شرعيتها بما روى عنه ﷺ أنه قال (الصلاة خير موضوع) فإن ذلك يختص بصلاة لا تخالف الشرع بوجود وقد صح النهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة. ا.هـ.

قلت: ولفظ الحديث وتمامه «الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر» أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بسند حسن.

وفي تنزيه الشريعة (٢/٩٠ - ٩١) قال: قال ابن الجوزي: وفيه علي بن عبدالله بن جهضم، اتهموه به ونسبوه إلى الكذب وسمعت شيخنا عبدالوهاب الحافظ يقول: رجاله مجهولون فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم. قلت (القائل ابن عراق) زاد الذهبي فقال بل لعلهم لم يخلقوا =

الحديث الثامن عشر

ومنها: صلاة الرغائب.

أخبرنا علي بن عبيدالله بن الزاغوني [1]، حدثنا أبو زيد: عبدالله بن عبدالملك الأصفهاني، أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق بن منده وأنبأ محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن منده أنبأنا أبو القاسم علي بن عبدالله بن جهضم الصوفي [2] أخبرنا علي بن محمد بن سعيد البصري، حدثنا أبي، حدثنا خلف بن عبدالله ـ وهو الصغاني، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

= وقال الحافظ ابن حجر في تبيين العجب، أخرج هذا الحديث أبو محمد عبدالعزيز الكتاني الحافظ في كتاب فضل رجب له فقال ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري يعني شيخ ابن جهضم ثنا أبي فذكره بطوله وأخطأ عبدالعزيز في هذا فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عبدالله بن جهضم وليس كذلك فإنه إنما أخذه عنه فحذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شيخه وهو وأبوه وشيخ أبيه مجهولون.

وقال الحافظ العراقي في أماليه قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي في إيراده هذا الحديث من أمالي ابن الحصين. ا.هـ. من تنزيه الشريعة.

وفي اللآلئ (٢/٥٥ ـ ٥٦) قال: موضوع اتهموا به ابن جهضم ثم ذكر ما جاء في تنزيه الشريعة. ا.هـ.

الحديث الثامن عشر:

(١) الصواب: «الزاغوني» قال ابن الأثير في اللباب ٢/٥٣: الزاغوني بفتح الزاء وسكون الألف وضم الغين المعجمة وسكون الواو وفي آخره نون. هذه النسبة إلى قرية زاغوني من أعمال بغداد وعرف بها أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني الحنبلي البغدادي توفي سنة ٥٤٧ هـ ا.هـ.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الصوفي صاحب كتاب بهجة الأسرار في التصوف.

قال أبو الفضل بن خيرون: كان يكذب. وقال غيره اتهموه بوضع الحديث في صلاة الرغائب العبر (٣/١١٦) وميزان الاعتدال (٣/١٤٢) وسير أعلام النبلاء (١٧/٢٧٥).

قال رسول الله ﷺ : « رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي. قيل: يا رسول الله، ما معنى قولك: رجب شهر الله؟ قال: لأنه مخصوص بالمغفرة، وفيه تحقن الدماء، وفيه تاب الله على أنبيائه، وفيه أنقذ أولياءه من بلاء عذابه. من صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه، وعصمته فيما بقي من عمره، وأمانا من العطش يوم العرض الأكبر. فقام شيخ ضعيف فقال. يا رسول الله، إني لأعجز عن صيامه كله. فقال ﷺ صم أول يوم منه فإن الحسنة بعشر أمثالها، وأوسط يوم منه، وآخر يوم منه ـ فإنك تعطى ثواب من صيامه كله: ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة في رجب، فإنها ليلة تسميها الملائكة: الرغائب. وذلك إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والأرض إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطلع الله ـ عز وجل ـ عليهم إطلاعة، فيقول: ملائكتي. سلوني ما شئتم. فيقولون: يا ربنا حاجتنا إليك: أن تغفر لصوام رجب. فيقول الله ـ عز وجل ـ: قد فعلت ذلك ثم قال رسول الله ﷺ : وما من أحد يصوم يوم الخميس، أول خميس من رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة، يعني ليلة الجمعة، اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، ثلاث مرات، وقل هو الله أحد، اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة؛ فإذا فرغ من صلاته صلى سبعين مرة، يقول: اللهم صلي على محمد النبي الأمي، وعلى آله، ثم يسجد، فيقول في سجوده، سبوح. قدوس. رب الملائكة والروح، سبعين مرة، ثم يرفع رأسه، فيقول: اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم، سبعين مرة، ثم يسجد الثانية، فيقول مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله تعالى ـ حاجته، فإنها تقضى.

قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر له جميع ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، وعدد ورق الأشجار. وشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته. فإذا كان أول ليلة في قبره

جاءه ثواب هذه الصلاة، فيجيبه بوجه طلق ولسان ذلق، ويقول له: يا حبيبي، أبشر قد نجوت من كل شدة. فيقول: من أنت؟ فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك. فيقول له: يا حبيبي، أنا ثواب الصلاة التي صليتها في ليلة كذا، من شهر كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأونس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، وإذا نفخ في الصور أظللت في عرض القيامة على رأسك. فأبشر فلن تعدم الخير من مولاك أبداً.

قال المصنف: ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر هذا، حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد اتهموا به ابن جهضم، فنسبوه إلى الكذب. وسمعت شيخنا عبدالوهاب الحافظ، يقول: رجاله مجهولون. وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم.

قال المصنف: ولقد أبدع من وصفها، فإنه يحتاج من يصليها إلى أن يصوم، وربما كان النهار شديد الحر، فإذا صام لم يتمكن من الأكل حتى يصلي المغرب، ثم يقف فيها، ويقع في ذلك التسبيح الطويل، والسجود الطويل، فيتأذى غاية الأذى: وإني لأغار لرمضان ولصلاة التراويح. كيف زوحم بهذه؟ بل هذه عند العوام أعظم وأجل؛ فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات.

قلت؟ وأخرج هذا الحديث أبو محمد عبد العزيز الكناني الحافظ، في كتاب: فضل رجب له. فقال: ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري أخبرنا أبو بكر، فذكره بطوله. وأخطأ عبد العزيز في هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده من غير علي بن عبدالله بن جهضم. وليس الأمر كذلك، فإنه إنما أخذه عنه، فحذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شيخه، مع أن شيخه مجهول، وكذا شيخ شيخه، وكذا خلف. والله أعلم.

الحديث التاسع عشر

ومنها: ما رواه أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات له. قال:

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجي، أنبأنا الحسين بن إبراهيم، أنبأنا أبو عثمان بن الحسن بن نصر الأديب، أخبرنا علي بن محمد بن حمدان أخبرنا إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن يوسف، حدثنا ربيعة بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن عبد العزيز، أخبرنا عصام بن محمد، أخبرنا سلمة بن شبيب، وعمر بن هشام، ومحمود بن غيلان، قالوا: أخبرنا سلمة بن شبيب، وعمرو بن هشام، ومحمود ابن غيلان، قالوا: أخبرنا أحمد بن زيد بن يحي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة النصف من رجب: أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، [وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات] (١) وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته صلى عليّ عشر مرات، ثم يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلله ثلاثين مرة، بعث الله إليه ألف ملك، يكتبون له الحسنات، ويغرسون الأشجار في الفردوس، ومحى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة، ولم يكتب عليه [خطيئة] (٢) إلا مثلها من القابل، ويكتب له بكل حرف قرأ في هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبنى له بكل ركوع

الحديث التاسع عشر:

قال في اللآلىء (٢/٥٧) موضوع، رواته مجاهيل. وأورده في تنزيه الشريعة (٢/٩٢) من حديث أنس ورواته مجاهيل واتهم ابن الجوزي به الجوزقاني. ا.هـ.

(١، ٢، ٣) هذه الزيادة من اللآلىء وتنزيه الشريعة.

قال في الفوائد المجموعة (ص ٥٠) رواه الجوزقاني عن أنس مرفوعاً وهو موضوع ورواته مجاهيل. إلا أنه قال: «وقل هو الله أحد عشرين مرة».

وفي الموضوعات (١٢/١٢٦) قال: وهذا موضوع ورواته مجهولون ولا يخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم. ا.هـ.

وسجود عشرة قصور في الجنة من زبرجد اخضر وأعطى بكل ركعة عشر مدائن [في الجنة كل مدينة من ياقوتة حمراء ويأتيه][٣] ملك فيضع يده بين كتفيه، فيقول له: استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك».

قال المصنف: وهذا موضوع، ورواته مجهولون. ولا يخفى تركيب إسناده ورجاله. والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم.

الحديث العشرون

ومنها: ما أخبرنا عمرو بن محمد البالسي، عن زينب بنت الكمال سماعاً، عن أعز بن العليق، عن شهدة بنت أحمد، سماعاً، أنبأنا طراد بن محمد في أماليه، حدثنا الحسن بن عمر بن برهان، أنبأنا عثمان بن أحمد، وهو ابن السماك، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصداي، عن أبيه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله ﷺ: «إن شهر رجب شهر عظيم، من صام يوماً كتب الله له صوم ألف سنة، ومن صام منه يومين كتب له صوم ألفي سنة، ومن صام منه ثلاثة أيام، كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، فيدخل من أيها شاء، ومن صام خمسة عشر بدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء قد غفر لك، فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله».

الحديث العشرون: في اللآلئ (١١٥/٢) قال: لا يصح هارون يروى المناكير ا.هـ.

وفي الفوائد (ص ١٠١) مختصراً قال رواه ابن شاهين عن علي مرفوعاً. قال في اللآلئ: لا يصح وهارون بن عنترة يروي المناكير. ا.هـ.

وقال في الموضوعات (٢٠٧/٢) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ: قال أبو حاتم لابن حبان لا يجوز الاحتجاج بهارون. يروي المناكير الكثيرة حتى تسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها» ا.هـ.

أما ابن حجر فقد قال عنه في التقريب: «لا بأس به».

وهو حديث موضوع، لا شك فيه والمتهم به الختلي[1]

الحديث الحادي والعشرون

وروينا في فوائد القاضي، عن أبي الحسن بن صخر، حدثنا أبو العلاء: علي ابن أحمد الأهوازي، حدثنا علي بن إسحاق الماردي أخبرنا عمر بن مدرك، أخبرنا شهاب بن عثمان أبو مسعود، أخبرنا خالد الزيات، قال: بلغنا أن نوحاً ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه، من الإنس والجن: صوموا هذا اليوم؛ فإنه من صام منكم بعدت النار عنه مسيرة سنة، ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام منكم ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام منكم عشرة أيام قال الله له: سل تعطه، ومن صام منكم خمسة عشر يوماً قال الله له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى، ومن زاد زاده الله. وهذا موقوف، وسنده ضعيف.

الحديث الثاني والعشرون

ومنها: ما أخبرنا به عمر بن محمد البالسي، وهذا الإسناد المتقدم إلى عثمان ابن أحمد، حدثنا خلف بن الحسن بن جوان[2]، أخبرنا زكريا بن يحي الحزاز،

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي. قال الحاكم ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ميزان الاعتدال (١/ ١٨٠).

الحديث الحادي والعشرون: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٢٦) والشجري (٢/ ٩٥) من طريق لاحق بن النعمان عن عبدالعزيز عن أبيه بنحوه.

وانظر الكنز (٣٦١٦٨) وعزاه للطبراني في الكبير عن سعيد بن أبي راشد.

الحديث الثاني والعشرون:

(٢) هو خلف بن الحسن بن جُوَان الواسطي. قال الخطيب في تاريخه (٨/ ٣٣١) أخبرنا علي بن =

أخبرنا فضالة بن حصين، أخبرنا رشدين أبو عبدالله عن الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن أبي ذر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب الجحيم السبعة، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة أيام بدّل الله سيئاته حسنات، ومن صام ثمانية عشر نادى مناد قد غفر الله لك ما مضى، ـ فاستأنف العمل. وروى هذين الحديثين عبد العزيز الكتاني في فضل رجب له عن علي بن أحمد الرزاز، عن عثمان بن أحمد بن السماك به. ورواه الحكم بن مروان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، فقال: عن ابن عباس، بدل أبي ذر ـ أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحسين بن فتحويه، عن ابن شيبة، عن سيف بن المبارك عنه، ورشدين والحكم متروكان:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن حسن بن عمر أنبأنا مكرم ابن أبي الصقر، حضوراً وإجازة، أنبأنا سعيد بن سهل الخوارزمي، أنبأنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن الأخرم، أنبأنا الحسين بن فتحويه. ولفظ المتن أن رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات. من صام يوماً من رجب، فذكره نحوه. وزاد فيه: ومن صام منه ثلاثة أيام أدخل الجنة. ولم يقل: من صام ثمانية عشر، بل قال: من صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء غفرت لك ذنوبك، وبدلت سيئاتك حسنات، فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله.

= أحمد الرزاز حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا خلف بن الحسن بن جوان الواسطي حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز (بدلاً من الحزاز) حدثنا فضالة بن حصين حدثنا رشدين (بدلاً من شديق) أبو عبدالله عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب» الحديث.

وفي الموضوعات (٢/٢٠٧) قال: هذا حديث لا يصح قال ابن معين: الفرات بن السائب ليس بشيء وقال البخاري والدارقطني متروك. ا.هـ.

الحديث الثالث والعشرون

ومنها: ما رواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني في كتاب فضل رجب له، قال: ذكر أبو الحسن: علي بن يعقوب بن يوسف، عن عمران القزويني البلاذري. قدم دمشق في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة: وحدثهم بها، فقال:

حدثنا أبو سعيد: الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي، بتنيس، إملاء، سنة أربع وأربعين، أخبرنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، بالموصل، أخبرنا محمد بن زوران السليطي، أخبرنا محمد بن عمر الأنصاري، عن مالك بن دينار، وأبان عن أنس بن مالك، قال: خطب رسول الله ﷺ قبل رجب بجمعة، فقال أيها الناس، إنه قد أظلكم شهر عظيم، شهر رجب، شهر الله الأصم، تضاعف فيه الحسنات، وتستجاب فيه الدعوات، ويفرج فيه عن الكربات، لا يرد فيه للمؤمنين دعوة، فمن اكتسب فيه خيراً ضوعف له فيه أضعافاً مضاعفة، والله يضاعف لمن يشاء. فعليكم بقيام ليلة، وصيام نهاره، فمن صلى في يوم فيه خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة ما تيسر من القرآن، أعطاه الله من الحسنات بعدد الشفع والوتر، وبعدد الشعر والوبر، ومن صام يوماً منه كتب له به صيام سنة، ومن خزن فيه لسانه لقنه الله حجة عند مساءلة منكر ونكير، ومن تصدق فيه بصدقة كان بها فكاك رقبته من النار، ومن وصل فيه رحمه وصله الله في الدنيا والآخرة، ونصره على أعدائه أيام حياته، ومن عاد فيه مريضاً أمر الله كرام

الحديث الثالث والعشرون:

تنزيه الشريعة (٢/١٦٣ - ١٦٤) قال: وقال الحافظ بن حجر في «تبيين العجب» رواه الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكناني في كتاب فضل رجب وهو موضوع وإسناده مجهول والله تعالى أعلم.

وقال في تذكرة الموضوعات منكر بمرة.

وفي الفوائد المجموعة (ص ٤٣٩) مختصراً قال منكر بمرة.

ملائكته بزيارته والتسليم عليه، ومن صلى فيه على جنازة فكأنما أحيا مـوؤدة، ومن أطعم مؤمناً فيه طعاماً أجلسه الله يوم القيامة على مائدة عليها إبراهيم ومحمد، ومن سقى فيه شربة ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا فيه مؤمناً كساه الله ألف حلة من حلل الجنة، ومن أكرم فيه يتيماً، ومسح يده على رأسه غفر الله له بعدد كل شعرة مستها يده، ومن استغفر الله فيه مرة واحدة غفر الله له، ومن سبح الله تسبيحة أو هلل تهليلة كتب عندالله من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، ومن ختم فيه القرآن مرة واحدة ألبس هو ووالده يوم القيامة كل واحد منهم تاجاً مكللاً باللؤلؤ والمرجان، وأمن من فزع يوم القيامة.

وهذا حديث موضوع وإسناده مجهول.

الحديث الرابع والعشرون

ومنها: ما أخبرنا أبو الحسن المرداوي، بصالحية دمشق، أنبأنا أحمد بن علي الجزري، وعائشة بنت محمد بن المسلم، قراءة عليهما، وأنا حاضر وإجازة ابن إبراهيم بن خليل الآدمي، أنبأنا منصور بن علي الطبري ابن عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنبأنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنبأنا عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو نصر رشيق بن عبدالله الرومي، إملاء من أصل كتابه، بالطابران، حدثنا الحسين بن

الحديث الرابع والعشرون: في تنزيه الشريعة (٢/١٦١) بعد أن أثبت كلام ابن حجر قال: وعلى هذا فالآفة في الحديث من خالد بن الهياج.

وفي الفوائد المجموعة قال: قال في الذيل في إسناده هياج، تركوه. ا.هـ.

وقال البيهقي في الشعب (٢/١٩/١) منكر.

وجاء في الاتحاف (٥/٢٠٦) قال: وروى الديلمي من طريق خالد بن الهياج بن بسطام عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه فذكره. ثم قال: قال السيوطي في ذيل الموضوعات هياج تركوا حديثه. ا.هـ.

أدريس، أخبرنا خالد بن الهياج، عن أبيه، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي، قال:

قال رسول الله ﷺ: «في رجب يوم وليلة، من صام ذلك اليوم، وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة، وقام مائة سنة، وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث، الله محمداً.

هذا حديث منكر إلى الغاية. وهياج هو ابن بسطام الهروي. روى عن جماعة من التابعين. وضعفه ابن معين، وقال أبو داود: تركوه. وقال صالح بن محمد الحافظ، الملقب بجزرة: الهياج منكر الحديث لا يكتب من حديثه إلا حديثان أو ثلاثة؛ للاعتبار، ولم أكن أعلم أنه بكل هذا، حتى قدمت هراة، فرأيت عندهم أحاديث مناكير كثيرة له.

قال الحاكم أبو عبدالله: وهذه الأحاديث التي رآها صالح من أحاديث الهياج، الذنب فيها لابنه خالد، انتهى.

الحديث الخامس والعشرون

وروينا قريباً من هذا المتن من حديث أنس بإسناد مظلم. رواه البيهقي أيضاً من طريق عيسى غنجار، عن محمد بن المفضل بن عطية، عن أبان، عن أنس، مرفوعاً، في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب، فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين، ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان

الحديث الخامس والعشرون: البيهقي في الشعب ١/١٩/أ) عن أبان عن أنس وقال هو أضعف من الذي قبله.

وفي المنثور (٢٣٦/٣) قال: أخرج البيهقي وضعفه عن أنس مرفوعاً: في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنة مائة سنة... الحديث».

وأورده صاحب الكنز برقم (٣٥١٧٠) وعزاه للبيهقي عن أبان عن أنس.

الله ولا إله إلا الله، والله أكبر، مائة مرة، ويستغفر مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ـ ويدعو لنفسه بما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائماً، فإن الله يستجيب دعاءه كله، إلا أن يدعو في معصية.

الحديث السادس والعشرون

وروينا في جزء من فوائد هناد النسفي بإسناد له منكر، إلى الزهري، عن أنس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «بعثت نبيا في السابع والعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين شهراً». وقد تقدم هذا موقوفاً على ابن عباس في حديث طويل.

الحديث السابع والعشرون

وروينا في فوائد أبي الحسن بن صخر، بسند باطل إلى علي بن أبي طالب، مثل هذا المتن، لكن قال فيه. فمن صام ذلك اليوم ودعا عند إفطاره كانت كفارة عشر سنين.

الحديث الثامن والعشرون

وروينا في جزء أبي معاذ الشاة المروزي، وفي فضائل رجب لعبد العزيز الكتاني من طريق حمزة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن

الحديث السادس والعشرون: أنظر التعليق على الحديث السابع عشر.

الحديث الثامن والعشرون: قال صاحب الاتحاف (٥/٢٠٧) قال العراقي رواه أبو موسى المديني في كتاب «فضائل الليالي والأيام» من رواية شهر بن حوشب عنه. ا.هـ.

قال ابن حجر في التقريب: شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

حوشب، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل بالرسالة».

وهذا موقوف ضعيف الإسناد، وهو أمثل ما ورد في هذا المعنى.

الحديث التاسع والعشرون

ومنها: ما أخبرنا أحمد بن الحسين، أنبأنا محمد بن أحمد بن سليم أخبرهم. أنبأنا عبد العزيز بن عبد المنعم. أنبأنا سعيد بن محمد: عطاف أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو الحسن بن الجندي، أخبرنا أبو علي: إسماعيل بن العباس الوراق، أخبرنا الفضل بن يعقوب الرخامي، أخبرنا داود بن المحبر، أخبرنا سليمان بن الحكم ـ يعني ابن عوانة ـ عن العلاء ابن خالد، عن مكحول: أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن صيام رجب، فقال: سألت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها، وما زاده الإسلام إلا فضلاً وتعظيماً، ومن صام منه يوماً تطوعاً، يحتسب به ثواب الله ويبتغي به وجه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله، وغلق عنه بابا من أبواب النار، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان حقاً له، لا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب، وله عشر دعوات مستجابات، فإن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه، وإلا أدخر له من الخير كأفضل ما دعا داع من أولياء الله، وأحبائه، وأصفيائه، ومن صام يومين كان له مثل ذلك، وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين في عمرهم بالغة أعمارهم، وشفع في مثل ما شفعوا فيه، فيكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم، ويكون من رفقائهم، ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك، وقال الله له عند إفطاره. لقد وجب حق عبدي هذا، ووجبت له محبتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت ما تقدم من ذنبه، وما تأخر فذكر الحديث بألفاظ نحو هذا الجنس يقول فيه: ومن صام تسعة أيام منه رفع كتابه في

عليين، وبعث يوم القيامة من الآمنين، ويخرج من قبره ووجهه يتلألأ حتى يقول أهل الجمعة هذا نبي مصطفى، وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب، ومن صام عشرة فبخ بخ بخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه، وهو ممن يبدل الله - عز وجل - سيئاته حسنات - ويكون من المقربين لله بالقسط، وكمن عبدالله ألف عام صائماً قائماً محتسباً، ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً، وهو ممن يزاحم خليل الله في قبته، ويشفع في مثل ربيعة ومضر، كلهم من أهل الخطايا والذنوب، ومن صام ثلاثين يوماً كان له من جميع ذلك ثلاثين ضعفاً، ونادى مناد من السماء، أبشر يا ولي الله بالكرامة العظمى، والكرامة: النظر إلى وجه الله الجليل في مرافقة النبيين والصديقين، والشهداء الصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات، غدا إذا انكشف الغطاء، فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم. فإذا نزل به الموت سقاه ربه عند خروج نفسه شربة من حياض القدس، ويهون سكرة الموت، حتى ما يجد للموت ألماً، ويطلع في قبره رياه، ويظلم في الموقف ريان، حتى يرد حوض النبي ﷺ وإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألفاً من النجائب من الدر والياقوت، ومعهم الطرائف والحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله. التجىء إلى ربك الذي أظميت له نهارك، وأنحلت له جسمك، فهو من أول الناس دخول جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك هو الفوز العظيم. فإن كان له في كل يوم يصومه على قدر قوته. فتصدق به فهيهات هيهات - ثلاثاً - لو اجتمع الخلائق على أن يقدر وأقدر ما أعطي ذلك العبد من الثواب، ما بلغوا معشار العشر مما أعطى ذلك العبد من الثواب.

قلت: وهذا حديث موضوع ظاهر الوضع. قبح الله من وضعه فوالله لقد قف شعري من قراءته في حال كتابته، فقبح الله من وضعه، ما أجرأه على الله

الحديث التاسع والعشرون:

(١) داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصري صاحب العقل وليته لم يصنفه. قال أحمد

وعلى رسوله والمتهم به عندي: داود بن المحبر [1]. أو العلاء بن خالد. كلاهما قد كذب، ومكحول لم يدرك أبا الدرداء ولا والله ما حدث به مكحول قط.
وقد رواه عبد العزيز بن أحمد الكسائي، بطوله في كتاب فضائل شهر رجب من طريق الحارث بن أسامة: عن داود بن المحبر.

الحديث الثلاثون

فصل: قال ابن ماجة [1] في السنن: أخبرنا إبراهيم بن المنذر، أخبرنا داود ابن عطاء، أخبرنا ابن عطاء، زيد بن عبد الحميد، عن سليمان بن علي بن عبدالله ابن عباس، عن أبيه، عن عباس، أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم رجب كله. رواه الطبراني في الكبير، عن مسعد العطار، عن إبراهيم مثله. وداود بن عطاء المذكور، لينه ابن معين. ورواه البيهقي في فضائل الأوقات من هذا الوجه. وقال: داود بن عطاء ليس بالقوي. وإنما الرواية فيه من فعل النبي ﷺ فحرف الرواة الفعل إلى النهي ثم إن صح فهو محمول على التنزيه. والمعنى فيه ما ذكره الشافعي في القديم. قال: أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر، يكمله من بين الشهر، كما يكمل رمضان. قال: وكذلك أكره أن يتخذ الرجل يوماً من الأيام. وإنما كرهت هذا؛ لئلا يتأسى جاهل فيظن أن ذلك واجب.

= لا يدرى ما الحديث. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف وقال أبو حاتم ذاهب الحديث غير ثقة وقال الدارقطني متروك، أنظر ميزان الاعتدال (٢/٢٠).

الحديث الثلاثون: أورده ابن ماجة في سننه برقم (١٧٤٣) ج ١/٥٥٤)

قال البوصيري: في إسناده داود بن عطاء وهو ضعيف متفق على ضعفه.

وفي ميزان الاعتدال (٢/١٢) قال في ترجمة داود بن عطاء: داود بن عطاء المدني أبو سليمان من موالي الزبير. قال أحمد: ليس بشيء قد رأيته وقال البخاري: منكر الحديث. ا.هـ.

وأورد السيوطي الحديث في الدر المنثور (٣/٢٣٦) قال: أخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم رجب كله. ا.هـ.

الحديث الحادي والثلاثون

قلت: والحديث الذي أشار البيهقي إليه من رواية ابن عباس، أخرجه من طريق عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم.

الحديث الثاني والثلاثون

وروينا في «كتاب أخبار مكة» لأبي محمد الفاكهي، بإسناد لا بأس به، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: لا تتخذوا رجباً عيداً، ترونه حتما مثل شهر رمضان، إذا أفطرتم منه صمتم وقضيتموه. وقال عبد الرزاق في مصنفه، عن ابن جريج، عن عطاء، قال كان ابن عباس ينهى عن صيام رجب كله: ألا يتخذ عيداً، وهذا إسناد صحيح.

الحديث الثالث والثلاثون

ومثل هذا: ما رويناه في سنن سعيد بن منصور أخبرنا سفيان - يعني ابن عيينة، عن مسعر، عن وبرة، هو ابن عبدالرحمن حارثة بن الحر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - كان يضرب أيدي الرجال في رجب إذا رفعوها عن الطعام حتى يضعوها فيه، ويقول: إنما هو شهر كان أهل الجاهلية يعظمونه.

الحديث الواحد والثلاثون: أخرجه البيهقي في سننه (٢٩١/٤) وقال رواه مسلم في الصحيح عن إبراهيم بن موسى ا.هـ.

قلت: هو في صحيح مسلم (١١٥٦) (١٧٦) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

وأخرجه النسائي في سننه (١٥٠/٤) كتاب الصيام وأبو داود (٢٤٣٠). وأحمد في المسند (٢٢٧/١، ٣٢٦)، (١٠٧/٦، ١٤٣، ١٥٣)

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٣/٤) الفتح وانظر شرح السنة للبغوي (٣٢٨/٦).

الحديث الثاني والثلاثون: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٩٢/٤).

وروى نحو ذلك، عن أبي بكرة. فهذا النهي منصرف إلى من يصومه معظماً لأمر الجاهلية. أما إن صامه لقصد الصوم في الجملة، من غير أن يجعله حتماً، أو يخص منه أياماً معينة يواظب على صومها، أو ليال معينة يواظب على قيامها، بحيث يظن أنها سنة. فهذا من فعله مع السلامة مما استثنى، فلا بأس به. فإن خص ذلك، أو جعله حتماً فهذا محظور.

الحديث الرابع والثلاثون

وهو في المنع بمعنى قوله ﷺ: «لا تخصوا يوم الجمعة بصيام، ولا ليلتها بقيام»: رواه مسلم.

وإن صامه معتقدا أن صيامه، أو صيام شيء منه أفضل من صيام غيره، ففي هذا نظر. ويقوم جانب المنع ما في الصحيح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صوم يوم يفضله على غيره إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء. وهذا الشهر يعني رمضان.

الحديث الخامس والثلاثون

ومن ذلك: ما أنبأنا نصر الله بن أحمد، شفاها أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالله الحراني، أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف، أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا محمد بن

الحديث الرابع والثلاثون: أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً ولفظه «عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم».

قال المعلق: «لا تختصوا... الخ» هكذا وقع في الأصول لا تختصوا ليلة الجمعة ولا تخصوا يوم الجمعة بإثبات التاء في الأول، بين الخاء والصاد وبحذفها في الثاني وهما صحيحان».

وأخرجه البخاري (٢٣٢/٤ - الفتح) من حديث أبي هريرة بلفظ:

«لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده».

الحديث الخامس والثلاثون: أخرجه صاحب الأمالي الشجرية (٢٦٢/١) وانظر الحديث الآتي.

عبد الباقي، أنبأنا عبدالله بن محمد الخطيب أنبأنا عمر بن إبراهيم الكناني اخبرنا أبو بكر النيسابوري، اخبرنا بحر، اخبرنا عبدالله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد، عن أمه، انها كانت دخلت على عائشة، فذكرت لها أنها تصوم رجب، فقالت عائشة: صومي شعبان، فإن فيه الفضل. قد ذكر لرسول الله ﷺ ناس يصومون رجب، فقال ﷺ فأين هم من صيام شعبان.

الحديث السادس والثلاثون

ورواه عبدالرزاق في مصنفه، عن داود بن قيس، عن زيد بن سلمة [1]، قال: ذكر لرسول الله ﷺ قوم يصومون رجب، فقال النبي ﷺ: فأين هم من شعبان؟ قال زيد: وكان أكثر صيام رسول الله ﷺ بعد رمضان، شعبان. ويحتمل أن تحريه ﷺ صيام عاشوراء بعينه كان لغير هذا المعنى، لأنه صدر أن صومه كان مفترضاً قبل رمضان. وكان النبي ﷺ إذا فعل شيئاً من الطاعات واظب عليه.

الحديث السابع والثلاثون

وأما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: ما رأيت رسول الله ﷺ أكمل شهرا قط إلا رمضان، وما رأيت اكثر صياماً منه في شعبان. فظاهره فضيلة الصوم في شعبان على غيره.

لكن ذكر بعض أهل العلم أن السبب في ذلك، أنه كان ﷺ ربما حصل له الشغل عن صيام الثلاثة أيام من كل شهر، بسفر أو غيره، فيقضيها في شعبان.

الحديث السادس والثلاثون: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/٢٩٢، ٢٩٣) عن زيد بن أسلم.

(١) (زيد بن سلمة) مصحفة والصواب ابن أسلم، كما ورد عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

فلذلك كان يصوم في شعبان أكثر مما يصوم في غيره، لأن لصيام شعبان فضيلة على صيام غيره.

ومما يقوى هذا التأويل:

الحديث الثامن والثلاثون

ما رواه أبو داود وغيره، من حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ قال: «إذا دخل النصف من شعبان فلا تصوموا. وفي رواية، فلا يصومن أحد. وفي رواية، إذا دخل النصف من شعبان فأمسكوا عن الصيام.

الحديث الثامن والثلاثون: أخرجه أبو داود (٢٢٣/٣ مختصر المنذري) بلفظ «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا». قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح. حكى أبو داود عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث منكر. قال: وكان عبدالرحمن ابن مهدي لا يحدث به. ويحتمل أن يكون الإمام أحمد إنما أنكره من جهة العلاء بن عبدالرحمن فإن فيه مقالاً لأئمة هذا الشأن وقد تفرد بهذا الحديث. ومن قال: إن النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان إنما كان لأجل التَّقَوّي على صيام رمضان والاستجمام له فقد أبعد فإن نصف شعبان إذا أضعف عن رمضان كان شعبان كله أحرى أن يضعف. وقد جوز العلماء صيام جميع شعبان. والعلاء بن عبدالرحمن وإن كان فيه مقال، فقد حدث عنه الإمام مالك مع شدة انتقاده للرجال وتحريه في ذلك، وقد احتج به مسلم في صحيحه وذكر له أحاديث كثيرة فهو على شرطه. ويجوز أن يكون تركه لأجل تفرده به وإن كان قد خرج في الصحيح أحاديث انفرد بها رواتها. وكذلك فعل البخاري أيضاً وللحفاظ في الرجال مذاهب فعلى كل واحد منهم ما أدى إليه اجتهاده من القبول والرد. ا.هـ. النقل من مختصر أبي داود للمنذري.

والعلاء بن عبدالرحمن قال عنه ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل (٣٥٧/٦) عن عبدالله ابن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: العلاء بن عبدالرحمن ثقة لم نسمع أحداً ذكر العلاء بسوء. وقرىء على الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: العلاء بن عبدالرحمن ليس حديثه بحجة وهو وسهيل قريب من السواء. وأورد ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين قوله عن العلاء بن عبدالرحمن قال: ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه. =

وقد ذكر بعض أهل العلم، أن معنى هذا النهي للمبالغة في الاحتياط، لئلا يختلط برمضان ما ليس بغيره، ويكون هذا بمعنى نهيه ﷺ أن يتقدم أحد رمضان بيوم أو يومين.

قال أبو بكر الطرطوشي في كتاب «البدع والحوادث»: يكره صوم رجب على ثلاثة أوجه.

أحدها: أنه إذا خصه المسلمون بالصوم من كل عام حسب العوام إما أنه فرض كشهر رمضان، وإما سنة ثابتة كالسنن الثابتة وإما لأن الصوم فيه مخصوص يفضل ثواب على صيام باقي الشهور. ولو كان من هذا شيء لبينه ﷺ.

قال ابن دحيه: الصيام عمل بر لا لفضل شهر رجب، فقد كان عمر - رضي الله عنه - ينهى عن صيامه. والله أعلم.

= وقال: قيل لأبي ما قولك في العلاء بن عبدالرحمن؟
قال: روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء. ا.هـ.

يقول أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عصر - غفر الله له -
فرغت من خدمة هذا الكتاب بما يسر الله وأعان
صباح يوم الأربعاء ٢ من المحرم من سنة
١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٨٧م،
والحمد الله الذي بنعمته تتم
الصالحات والحمد لله
رب العالمين.

المراجع

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ إتحاف السادة المتقين، طـ دار الفكر بيروت.

٣ ـ الأسرار المرفوعة، طـ مؤسسة الرسالة وغيرها، بيروت.

٤ ـ الأمالي الشجرية.

٥ ـ الأنساب للسمعاني.

٦ ـ الترغيب والترهيب للأصبهاني.

٧ ـ تقريب التهذيب لابن حجر.

٧ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.

٩ ـ تنزيه الشريعة، طـ مكتبة القاهرة.

١٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر.

١١ ـ تذكرة الموضوعات للفتني.

١٢ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

١٣ ـ الدر المنثور للسيوطي.

١٤ ـ سنن أبي داود.

١٥ ـ سنن ابن ماجة.

١٦ ـ سنن البيهقي.

١٧ ـ سنن النسائي.

١٨ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي، طـ موسسة الرسالة.

١٩ ـ شرح السنة للبغوي، طـ المكتب الإسلامي.

٢٠ ـ صحيح البخاري (الفتح السلفية والريان).
٢١ ـ صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طـ عيسى الحلبي.
٢٢ ـ العلل المتناهية لابن الجوزي، طـ دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣ ـ الفوائد المجموعة للشوكاني، توزيع المكتب الإسلامي.
٢٤ ـ كشف الأستار، للهيثمي.
٢٥ ـ كنز العمال.
٢٦ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي.
٢٧ ـ اللباب لابن الأثير.
٢٨ ـ لسان الميزان لابن حجر.
٢٩ ـ مختصر سنين أبي داود للمنذري.
٣٠ ـ المستدرك للحاكم.
٣١ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
٣٢ ـ مجمع الزوائد للهيثمي.
٣٣ ـ المعجم الكبير للطبراني.
٣٤ ـ المصنف لعبد الرزاق.
٣٥ ـ المنار المنيف، لابن القيم.
٣٦ ـ الموضوعات، لابن الجوزي.

فهرست تبيين العجب

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة
الحديث التاسع: شهر الله	٢٥
الحديث العاشر: في من صام يوماً من رجب وبطلان ذلك	٢٦
الحديث الحادي عشر: في فضل من صام ثلاثة أيام أو زاد عليها وهو حديث مكذوب	٢٧
الحديث الثاني عشر: من فرج عن مؤمن كربة في رجب وأنه حديث باطل	٢٧
الحديث الثالث عشر: في أن أيام رجب مكتوبة على أبواب السماء السادسه وبطلان ذلك	٢٨
الحديث الرابع عشر: في صيام أيام رجب وأنه حديث موضوع	٢٩
الحديث الخامس عشر: في صلاة أول ليلة منه وهو حديث مكذوب	٣٠
الحديث السادس عشر: في صلاة أربع ركعات في يوم من رجب وأنه حديث موضوع	٣١
الحديث السابع عشر: في الصلاة ليلة السابع والعشرين من رجب وأنه حديث موضوع	٣٢
الحديث الثامن عشر: في صلاة الرغائب، وأنها مكذوبة	٣٣
الحديث التاسع عشر: في صلاة ليلة النصف من رجب وهو حديث مكذوب	٣٧
الحديث العشرون: في أن صوم يوم من رجب يعدل ألف سنة وهو حديث لا أصل له	٣٨
الحديث الحادي والعشرون: في أن نوحاً ركب السفينة في رجب وهو حديث كذب	٣٩

الموضوع	الصفحة
الحديث الثاني والعشرون: في أن صوم يوم من رجب يعدل شهراً وهو حديث موضوع	٣٩
الحديث الثالث والعشرون: في خطبته ﷺ قبل رجب بجمعة .. وهو حديث باطل	٤١
الحديث الرابع والعشرون: في أنه عليه الصلاة والسلام بعث في رجب وهو حديث منكر	٤٢
الحديث الخامس والعشرون: في أن في رجب ليلة يكتب للعاقل فيها حسنات مائة سنة وهو موضوع	٤٣
الحديث السادس والعشرون: في أن بعثة الرسول ﷺ كانت في سبعة وعشرين من رجب وهو حديث باطل	٤٤
الحديث السابع والعشرون: وهو باطل	٤٤
الحديث الثامن والعشرون: في صوم يوم سبع وعشرين من رجب	٤٤
الحديث التاسع والعشرون: في تعظيم رجب في الجاهلية والإسملا وأن صوم يوم منه يطفيء غضب الله	٤٥
الحديث الثلاثون: في النهي عن صوم رجب كله	٤٧
الحديث الحادي والثلاثون: في صيام الرسول ﷺ	٤٨
الحديث الثاني والثلاثون: في النهي عن اتخاذ رجب عيدا يحتفل به	٤٨
الحديث الثالث والثلاثون: في رأي عمر بن الخطاب في شهر رجب	٤٨
الحديث الرابع والثلاثون: في النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام وليلته بالقيام	٤٩
الحديث الخامس والثلاثون: في تفضيل الصوم بين رجب وشعبان .	٤٩

الموضوع	**الصفحة**